فاستعيذوه بطاهرها وفي حديث اخر فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وفي
حديث اخر واعلموا ان الله لا يقبل دعا من عبد غافل **باب في ذكر ما جا في**
النهي عن المدح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال في خطبة الوداع ومن عظم صاحب
دنيا الطمع دنيا يرجوها منه سخط الله عليه وكان هو وقارون في الدرك الاسفل
من النار وعنه انه قال الظالم نادم وان مدح والمظلوم ممدوح وان ذم وعنه ان الله
يغضب اذا امدح الفاسق وعنه انه قال اياكم والمدح فانه الذبح وعنه لا تكونوا عيا
بين ولا مداحين ولما مدح رجل رجلا عنده صلى الله عليه واله وسلم فقال صلى الله عليه واله وسلم ويحك
قطعت عنق صاحبك ثم قال ان كان احدكم مادحا صاحبه لا محاله فليقل
احسب فلان ولا ازكي على الله احدا **باب في ذكر ما جا في** الذم الى من رضا بالمدح
قال الانطاكي رحمه الله في كتابه اخواني فاذا رضي بالتعظيم وارتاحت له النفوس الناس
الا فراقبوا الله ان ترضوا بذلك وكونوا وجلين من ضرر المدحه فان لها حلا
وه تسبق الى القلوب وموقعها في النفوس عظيم فاذا بدات فضايل
احدكم واثني عليه واكرم وعظم فقد اذاقه الشيطان حلوه بالها
من حلاوه يوافق هوا النفس وترتاح به يا قوم فمتى بليتم بحلاوة المدحه
فجاهدوا على نفي ذلك من القلوب بالكراهه والوجل من فتنة المدحه
واتقوا ان ترضوا بالمدحه فقد اشفق عليكم رسول الله منها ونها عن التمادح اي صافق له
لعلمه بضرره فويل للمادح والممدوح كيف جهلوا ارشدهم وبلغنا عن بعض
اهل العلم قال اذا قيل لك انك نعم الرجل احب اليك من ان يقال لك
بيس الرجل فانت والله بيس الرجل اخواني فتاسوا بخيال الله فيه ولا
تواضوا بالمدحه عصمنا الله واياكم من السو برحمته وعفوه اخواني قال م
واذا ابتغض الناس من المدحه واتقوا منها وحقدوا على الذام الا فرا
قبوا الله سبحانه وجاهدوا النفوس على الرضا بالمذمه فعيه الاخلا الصبر وحده
ص والصدق ان شا الله واكرهوا النفوس على الصبر فان الانفه من المذمه
الا رجل عظم في نفسه جاهل لا سوائه يحسب انه غير مستوجب لما
ذم به الا وان مثله كمثل كناس الكنيف يتلوث بالعذره قيل له يا كناس

الكريم

[margin:] واعظم الكبر اعاذنا الله واياكم من ذكره ونا بان في الذم منه صح

انك متلطخ بالعذره فاغسل ثيابك فانتفض مما قيل له وانف والله
ان المتلوث في الذنوب لاقذر من العذره واشر حالا من الكناس فيما
امتعاضه وقد استوجب المذمه سرا وجهرا في الدنيا واخزى وما اخسر
لو تعلمون فمتى بليتم فانتم ارث منها بقوسكم فلا تعجلوا بالغضب
على الذام وارجعوا الى النظر والتدبر واعلم ايها المذموم ان الذام لا
يخلو امره من احد ثلاث خصال احدها رجل نصحك واشفق عليك فهو
عظيم المنه واجب الاستطاعه لقد عظمت مصيبتك لين انتفضت
ممن نصح لك الخصله الثانيه رجل ذمك غيرنا صح لك وذمك بغير عرفه
فيك فاظهره ليشينك به فقد اضر بدينه ووجب عليك قبول الحق
ان كان صادقا في مقالته فدع الوجد عليه وبادر بالانابه قبل الفضيحه
في الاخره كما افتضحت في الدنيا فانك ان اعنيت بشانك شغلك
عن الوجد على الذام وان ابيت قبول الحق انفه من قوله فلقد بليت
برد الحق على ربك تجبرا على ربك ولقد تعرضت لسخط الجبار اعا
ذنا الله واياكم من ذلك والخصله الثالثه رجل اجترا على الله فذمك باطل
افتراحه وزورا تقوله عليك ليشينك به فقد اتاك الباس على نفسه
واما الذي اتاك من اذاه فذلك عقوبه للذنب او كفاره للمساوي
او اجر اسبق اليك اخي فاغتنم نفع المذمه فانما هي حسنات يرفعها
اليك اخي فبادر بالعفو عمن ذمك واغتابك لفقرك الى عفو الله سبحانه
وراقب الله واحترز من اوزار الحقد والغضب على الذام لك و
تضرع الى الله في دوام ستره ودوام نعمته **باب في ذكر ما جا في** الرياو
الحث في الاخلاص على الاعمال لله تعالى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان الرجل ليقوم
في الليلة القره فيتطهر فيحسن الطهور ثم يدخل بيته فيرسل ستره عليه
فيصلي فتصعد الملايكه بعمله فيرد عليه فيقولون ربنا انك لتعلم اناك نرفع
الا حقا فيقول صدقتم ولكنه صلا وهو يحب ان يعلم به وعنه صلى الله عليه و
اله وسلم انه قال ان الملايكه ليرفعوا عمل العبد من عباد الله جل وتعالى فيكثرونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)